



بسم الله الرحمن الرحيم



حركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح»

قوّات العاصفة

تيار المقاومة والتحرير «حتم» - كتائب الشهيد عبد القادر الحسيني
الإعلام المركزي

التاريخ: 5 رجب 1434 هـ الموافق 15 أيار 2013

أيها الأخوة
أيتها الأخوات،،،،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

قال تعالى في كتابه الحكيم بعد أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، بسم الله الرحمن الرحيم (أَذِنَ لِلَّذِينَ يَقَاتِلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ (39) الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفُتِنَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدٌ يُذَكَّرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ). صدق الله العلي العظيم.

إن هذا الوصف القرآني لكأنه مرة أخرى يصف ما حلّ بشعب فلسطين تماماً كما الذي حلّ بمسلمي مكة من ظلم وعدوان وجبروت وطغيان، ومع أن الفارق في الحالين بين نكبة شعبنا ومن سببها وبين نكبة مسلمي مكة ومن سببها لهم فارق كبير، حيث من طغى عليهم أهلوههم ورحمهم وأقرباؤهم، ومن طغى على شعب فلسطين غريباً معتدٍ مدعٍ عابرٍ للبحار والمحيطات حتى يصل فلسطين ظلماً وعدواناً، فإن الله تعالى أمر المسلمين برد ظلم الظالمين إلى نحورهم، أمرهم بالخروج إلى حقهم، وبالقتال من أجل بلوغ حقوقهم، فما بالكم أيها الأخوة وحال شعبنا مع عدوه الصهيوني الغاصب الغادر الذي لا علاقة له من قريب أو بعيد بهذه الأرض التي اغتصب، وبهذا التاريخ الذي اقتحم، وبهذه الجغرافيا التي لوّثها بوجوده، وبهذا الفضاء الزماني والمكاني الذي يرفضه قديماً وجديداً ولا يقبله تماماً كما ترفض الأجسام الحية عبر مناعتها الأمراض والخبائث، كيف تتصورون أمر الله لكم لو كان القرآن مازال يتنزل على حبيبه؟ كيف تتخيلون سيكون أمره لكل مؤمن بأن يصدع للحق لا يلوي على شيء حتى يستعيد حقه.

خمس وستون عاماً، وحق شعب فلسطين الراسخ لا يمكن له أن ينقص أو يبهت أو يتغير، لأنه حق مصان وفق كلّ الشرائع والأعراف والنواميس، فمهما طال الدهر على هذا الضيم، وهذا الظلم، وهذا العدوان، فإنه كليله زائلٌ زائلٌ، فهذه حتمية التاريخ، وبشارة الأديان، واستقرار الأوراح، وانتظام الناموس الذي وضعه الله على هذه الأرض، مهما تكالبت القوى الظلامية الظالمة، والمنافقة القبيحة، فإن هذا المنطق الذي تسوقه دليلاً على ارتفاعها يوماً، لن يبقيها كذلك أبداً، بل هو الذي سيَجَلُّ بنهايتها، وأفولها من التاريخ، كما كان هو سبب أفول واندثار الجبابرة الذين كانوا أشدّ بأساً وقوة في الأرض، حتى أصابهم الغرور والصلف والغطرسة وظنوا أنهم مخلدون، فأين هم الآن؟ أين هم؟!